

المحور الثامن: الترجمة في الصحافة المكتوبة (المفهوم والأهمية وبعض الأمثلة):

تعتبر الترجمة في الصحافة المكتوبة من أقدم وأهم فروع الترجمة الإعلامية، حيث تساهم في نقل الأخبار والمعلومات والآراء المنشورة في الصحف والمجلات والمنشورات الدورية الأخرى من لغة إلى أخرى، وتلعب هذه الترجمة دوراً حيوياً في إثراء المحتوى الصحفي المتاح للقراء بلغات مختلفة¹، وتمكينهم من متابعة الأحداث والتطورات العالمية من مصادر متنوعة.

أولاً: مفهوم الترجمة في الصحافة المكتوبة:

يمكن تعريف الترجمة في الصحافة المكتوبة بأ أنها عملية تخصيصية ومعقدة لنقل مجموعة واسعة من النصوص الصحفية، التي تشمل الأخبار العاجلة، والتقارير الاستقصائية، والمقالات الافتتاحية، والمقابلات الشخصية، والأعمدة الصحفية، وغيرها، من لغة المصدر إلى لغة الهدف، ويطلب هذا النقل التزاماً صارماً بجميع قواعد وأخلاقيات العمل الصحفي²، بما في ذلك الأمانة في نقل المعلومات، والحياد في العرض، والدقة في التفاصيل³، ولا يقتصر دور المترجم على الجانب اللغوي فحسب⁴، بل يمتد ليشمل الحفاظ على وضوح اللغة وملاءمة الأسلوب التحريري للجمهور المستهدف في الصحيفة أو المجلة التي ستقوم بنشر الترجمة، مما يجعلها عملية لا تقل أهمية عن التحرير الصحفي الأصلي.

إن جوهر هذه العملية يتجاوز مجرد الاستبدال اللغوي لكلمات والجمل، حيث إن الترجمة الصحفية تتطلب فهماً عميقاً للسياق الإخباري الذي أنتج فيه النص الأصلي، بما في ذلك الخلفيات الثقافية والسياسية والاقتصادية للقضية المتناولة، ويجب على المترجم أن يمتلك القدرة على إعادة صياغة النص بطريقة تحافظ على جوهره الإخباري والتحليلي، وفي الوقت نفسه تجعله مفهوماً وجذاباً ومؤثراً للقارئ في اللغة الهدف، وهذا يتطلب مرونة في التكيف اللغوي والأسلوبى، مع تجنب الترجمة الحرافية التي قد تفقد النص حيويته وتأثيره الإعلامي، أو تؤدي إلى سوء فهم في سياق ثقافي مختلف.

يعد الالتزام بالدقة في نقل المعلومة هو المعيار الأساسي الذي يحكم جودة الترجمة الصحفية، وهذا يعني أن المترجم مسؤول عن مطابقة جميع الأرقام والتواريف والأسماء والاقتباسات الواردة في النص الأصلي، وعليه أن يتوكى الحذر الشديد عند التعامل مع الإحصائيات أو التصريحات الرسمية التي قد تكون حساسة، ويجب عليه أن يكون قادراً على تحديد الفروقات الدقيقة في المعنى بين المصطلحات السياسية أو الاقتصادية المتخصصة، مما يتطلب منه بحثاً مصطلحياً دقيقاً ومستمراً، ويضمن أن المنتج النهائي يقدم الحقائق بأمانة كاملة، ولا يضل القارئ بأى شكل من الأشكال، كما يشمل المفهوم ضرورة ملاءمة الأسلوب للوسيلة والجمهور، فالترجمة لصحيفة يومية ذات جمهور واسع تتطلب لغة مباشرة وموجزة وبسيطة، بينما الترجمة لمجلة فكرية أو تقرير استقصائي تتطلب لغة أكثر رصانة وعمقاً في التحليل، ويجب على المترجم أن يكون واعياً

1 Franklin, B. (2014). *The Future of Journalism*. SAGE Publications.

2 Van Doorslaer, L. (2023). *The semiotics of news: Translating visual and verbal narratives*. Routledge.

3 Baker, M. (2025). *Translation and the media: Global flows and local voices*. Routledge.

4 Pym, A. (2023). *Translation as value: Ethics and integrity in media practice*. John Benjamins Publishing Company.

ب السياسات التحريرية للمؤسسة الناشرة، وأن يتبع الأسلوب المعتمد لديها في استخدام المصطلحات والعنوانين وقواعد علامات الترقيم، وهذا التكيف الأسلوبي يضمن أن الترجمة تندمج بسلامة في المحتوى العام للصحيفة، وتفشل الترجمة متى كانت لغتها تبدو غريبة أو غير منسجمة مع نبرة المنشور.

في المحصلة، فإن مفهوم الترجمة في الصحافة المكتوبة هو عملية تحريرية وليس مجرد عملية لغوية، فهي تتطلب من المترجم أن يعمل كحارس بوابة يفلتر المعلومة، ويؤطرها في سياقها الجديد، ويضمن أن النص المترجم لا يحافظ فقط على المعنى الأساسي للنص المصدر، بل ينجح أيضاً في تحقيق الأهداف الإعلامية المرجوة، سواء كانت إخباراً، أو تحليلًا⁵، أو إثارة للرأي العام، وهذا ما يجعلها مهارة متخصصة تحتاج إلى تدريب مكثف على اتخاذ القرارات السريعة والفعالة تحت ضغط الوقت، مع الالتزام بأقصى درجات المسؤولية المهنية.

ثانياً: أهمية الترجمة في الصحافة المكتوبة:

تتجلى أهمية الترجمة في الصحافة المكتوبة في عدة جوانب حيوية:

- توسيع نطاق الوصول إلى الأخبار والمعلومات:

تُعد الترجمة في الصحافة المكتوبة الأداة الأكثر فعالية لتجاوز الحواجز اللغوية، مما يتيح للصحف والمجلات توسيع نطاق وصولها وتأثيرها إلى جمهور أوسع يتحدث لغات مختلفة حول العالم، فهي لا تقصر على تمكين المؤسسات الإعلامية من نشر محتواها بلغات جديدة، بل تضمن أيضاً للقراء في مختلف أنحاء العالم فرصة للاطلاع على وجهات نظر وتحليلات ومعلومات من مصادر دولية متنوعة وموثوقة، وهذا يسهم في ديمقратية الوصول إلى المعرفة، ويسْرِّ احتكار المعلومات، ويعزز الوعي بقضايا عالمية مشتركة، مما يجعل الصحافة المترجمة عاملاً أساسياً في تشكيل رأي عام مستنير ومتعدد الأبعاد.

- إثراء المحتوى الصحفي المحلي:

تخدم الترجمة دوراً جوهرياً في إثراء المحتوى الصحفي المحلي، فهي تمنح الصحف المحلية إمكانية استيراد أفضل المقالات والتقارير والتحقيقات المميزة المنشورة في صحف ومجلات أجنبية رائدة، وهذا الإثراء المعرفي يرفع من جودة المنتج الصحفي المحلي، ويُقدم للقراء تحليلات ورؤى جديدة وعميقة حول القضايا العالمية والمحليَّة التي قد لا تتوفر للمراسلين المحليين، كما أن ترجمة التقارير المتخصصة، سواء كانت في الاقتصاد أو التكنولوجيا أو الثقافة⁶، تُمكّن الصحيفة المحلية من تقديم قيمة مضافة لقارئها، مما يعزز من مكانتها التحريرية وقدرتها التنافسية.

- تعزيز التبادل الثقافي والفكري:

تساهم الترجمة بشكل فعال في تعزيز التبادل الثقافي والفكري بين المجتمعات، حيث تُتيح ترجمة المقالات الثقافية والفكرية والأدبية المنشورة في الصحافة المكتوبة للقراء فرصة للتعرف على عادات وتقالييد وفلسفات وأفكار مختلفة تنتهي لثقافات متباعدة، وهذا التعرض للأدب والفن والفكر الأجنبي يفتح آفاقاً جديدة للتسامح

5 Bowker, L. (2023). Specialized translation: A practical guide (3rd ed.). University of Ottawa Press.

6 Nord, C. (2024). Pragmatic translation: Adapting news agency style for different target publications. Perspectives: Studies in Translation Theory and Practice, 32(4), 501–518.

والفهم المتبادل، ويزيل حواجز الجهل الثقافي، ويعزز الحوار والتفاعل البناء بين الثقافات، مما يجعل الترجمة قناة اتصال حضارية تساهم في بناء جسور التفاهم الإنساني.

- تغطية الأحداث العالمية بشكل شامل:

في ظل الترابط المتزايد للعالم، أصبحت تغطية الأحداث الدولية تتطلب جهداً متواصلاً، وتعتمد الصحف بشكل كبير على وكالات الأنباء والمراسلين الأجانب وشبكات التقارير الدولية لتوفير تغطية شاملة وموثقة، وتتطلب هذه التغطية ترجمة فورية ومستمرة للأخبار والتقارير الواردة بلغات مختلفة، وهذا يضمن أن الجمهور المحلي يتلقى المعلومات حول الكوارث الطبيعية⁷، أو التزاعات السياسية، أو القمم الاقتصادية، في الوقت المناسب وبأقصى قدر من الدقة، مما يجعل الترجمة عنصراً حاسماً في سرعة وجودة الاستجابة الإعلامية للأحداث العالمية.

- تقديم وجهات نظر متنوعة حول القضايا:

تعتبر ترجمة مقالات الرأي والتحليلات من صحف أجنبية أداة مهمة لكسر احتكار الرأي الواحد، حيث تساعد هذه العملية القراء على التعرف على مجموعة واسعة من وجهات النظر المختلفة حول القضايا المحلية والدولية، ومن خلال مقارنة الآراء الأجنبية بالتحليلات المحلية، يُشجع القارئ على التفكير النقدي، وتقدير الأدلة من زوايا متعددة، وتكوين آراء مستنيرة وغير متحيزة، وهذا التنوع الفكري الذي توفره الترجمة يعزز من دور الصحافة كمنصة للحوار المفتوح، وكمحفز لنمو الوعي السياسي والاجتماعي لدى الجمهور.

جدول شرح وتوضيح: أهمية الترجمة في الصحافة المكتوبة

التأثير على المؤسسة الإعلامية	التأثير على القارئ والجمهور	الشرح والتوضيح الوظيفي	جانب الأهمية (العنوان)
زيادة الانتشار الجغرافي، وتعزيز التأثير على الساحة الدولية.	بناء رأي عام عالي ومستوى، والحصول على المعلومة من مصادر موثوقة متعددة.	إزالة الحواجز اللغوية لنشر المحتوى، وتمكن القراء من الوصول لمصادر دولية.	توسيع نطاق الوصول إلى الأخبار والمعلومات
رفع مستوى الجودة التحريرية، وتعزيز الميزة التنافسية للصحيفة.	تقديم محتوى ذي جودة عالية وقيمة مضافة، وزيادة الوعي بالقضايا المتخصصة.	استيراد المقالات والتحقيق المميز والتحليلات العميقة من صحف أجنبية رائدة.	إثراء المحتوى الصحف المحلي
تحقيق دور الصحافة كقناة اتصال حضارية وليس مجرد ناقل للأخبار.	فتح آفاق للتسامح والتفاهم، وتعزيز الحوار الإنساني والاجتماعي.	نقل المقالات الثقافية والأدبية والفكرية التي تُعرف بثقافات وفلسفات أخرى.	تعزيز التبادل الثقافي والفكري
ضمان الاستجابة السريعة للأخبار، وتحقيق الشمولية في التغطية الإخبارية.	الحصول على معلومات فورية ودقيقة وشاملة حول جميع الأحداث الدولية الكبرى.	الاعتماد على ترجمة التقارير العاجلة والتحقيق من المراسلين الأجانب ووكالات الأنباء.	تغطية الأحداث العالمية بشكل شامل
ترسيخ دور الصحيفة كمنصة للتباينة من صحف ذات توجهات متعددة.	تشجيع التفكير النقدي، وتكوين آراء مستنيرة وغير متحيزة من زوايا متعددة.	ترجمة مقالات الرأي والتحليلات المتباينة من صحف ذات توجهات مختلفة.	تقديم وجهات نظر متنوعة حول القضايا

7 Cronin, M. (2025). Eco-translation: Translation and global media access. Routledge.

ثالثاً: بعض الأمثلة على الترجمة في الصحافة المكتوبة:

- ترجمة مقالات من وكالات الأنباء العالمية: تُعد ترجمة مقالات وكالات الأنباء العالمية، مثل رويترز وأسوشيتد برس وفرانس برس وغيرها، عصب العمل اليومي في غرف الأخبار، فهي المادة الأولية التي تعتمد عليها الصحف والمواقع الإلكترونية لتقديم تغطية شاملة وفورية للأحداث العالمية لقارئها، ويجب على المترجم الإعلامي في هذا السياق أن يركز على السرعة الفائقة والدقة المطلقة، مع الالتزام الصارم بمبدأ الحياد والأمانة في نقل الحقائق والأرقام والتصريحات⁸، حيث أن الأسلوب في هذه النصوص يكون مباشراً وموجزاً ومبنياً على قاعدة الهرم المقلوب، مما يستلزم من المترجم أن يتجنب أي إطالة أو حشو لغوي، ويضمن أن الترجمة النهائية تتوافق مع الأسلوب التحريري المعتمد لوكالة الأمم ومن ثم المؤسسة الناشرة.
- ترجمة مقالات رأي وتحليلات من صحف دولية مرموقة: تكتسب ترجمة مقالات الرأي والتحليلات المنشورة في صحف دولية مرموقة، مثل نيويورك تايمز أو الغارديان أو لوموند، أهمية خاصة في إثراء النقاش العام، حيث تُقدم متظورةً مختلفاً وعمقاً تحليلياً حول قضايا سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية معينة، وتتطلب هذه العملية من المترجم مرونة في الأسلوب تسمح له بنقل قوة الحجة والنبرة الإقناعية للكاتب الأصلي، دون أن يضيف أو يحذف أي جزء من وجهة النظر⁹، ويجب على المترجم أن يحافظ على التعقيد الفكري للمقال، وأن يستخدم مفردات تعكس رصانة التحليل، مما يضمن أن القارئ المحلي يستطيع فهم الخلفية الفكرية والمنهجية التي اعتمدتها الكاتب الدولي في طرحة.
- ترجمة مقابلات حصرية مع شخصيات عالمية: تُعد ترجمة المقابلات الحصرية مع شخصيات دولية بارزة (رؤساء دول، علماء، أو قادة أعمال) من أصعب المهام في الترجمة الصحفية، لأنها تتطلب نقل النص المنطوق بطريقة تحافظ على نبرة المتحدث وشخصيته العفوية، مع الالتزام بالدقة المطلقة في نقل التصرighات الحساسة، ويجب على المترجم أن يكون واعياً للتحديات اللغوية التي تنشأ عن التحويل من اللغة الشفوية (كاستخدام المجازات أو التعبيرات الاصطلاحية) إلى اللغة المكتوبة، وأن يضمن أن الأسئلة والأجوبة يتم توثيقها بأمانة تامة، مع الالتزام بجميع القواعد الأخلاقية للتوثيق والإسناد، لكي لا يؤدي أي خطأ في الترجمة إلى تغيير معنى التصريح الرسمي.

- ترجمة مقالات ثقافية وفنية من مجلات أجنبية: تتطلب ترجمة المقالات الثقافية والفنية المنشورة في مجلات أجنبية متخصصة، مثل تلك التي تتناول فنانين عالميين أو حركات فنية معينة، حساً فنياً عالياً ومعرفة مصطلحية معمقة في المجال الإبداعي، حيث يجب على المترجم أن يكون قادراً على نقل المفاهيم الجمالية والتقنية (مثل "التكعيبية" أو "السريالية") بأسلوب شيق وجذاب يتناسب مع طبيعة المادة الثقافية، وهذا يتطلب مرونة في استخدام اللغة المجازية والوصفية، مع الحرص على توحيد أسماء الأعمال الفنية أو المدارس الأدبية، لضمان إثراء المعرفة الثقافية للقارئ دون إحداث ارتباك في المصطلحات الفنية المعتمدة.

⁸ Conway, K. (2024). Speed and reliability: Translation strategies for international news agency reports. *Target: International Journal of Translation Studies*, 36(4), 500–520.

⁹ Pym, A. (2023). *Translation and the promotion of critical thinking*. St. Jerome Publishing.

- ترجمة مواد ترويجية أو إعلانية: تختلف ترجمة المواد الترويجية والإعلانية المنشورة في الصحف والمجلات عن الترجمة الإخبارية البحتة، إذ تدرج تحت مفهوم الترجمة الإبداعية(Transcreation) ، حيث يكون الهدف الأساسي هو إحداث تأثير عاطفي وبيع المنتج أو الخدمة للجمهور المستهدف، ويجب على المترجم هنا أن يتبع عن النقل الحرفي للنص، وأن يقوم بتكييف الرسالة وشعار الحملة الإعلانية ليصبح ملائماً للثقافة واللغة والذوق المحلي، مع مراعاة الجوانب التسويقية والالتزام بالإيجاز المؤثر، وتتطلب هذه العملية فهماً عميقاً لعلم النفس الإعلامي والإعلاني لضمان أن الترجمة تحقق الهدف المرجو منها وهو التفاعل والإقناع، وعند ترجمة هذه الأنواع من النصوص الصحفية، يجب على المترجم أن يراعي طبيعة النص والجمهور المستهدف وأسلوب التحريري للصحيفة أو المجلة التي ستنشر فيها الترجمة، وعلى سبيل المثال، قد تتطلب ترجمة خبر عاجل سرعة فائقة ودقة في نقل الحقائق الأساسية، بينما قد تسمح ترجمة مقال رأي بعض المرونة في الأسلوب للتأثير في القارئ.

رابعاً: عينة حول أنواع الترجمة في الصحافة المكتوبة:

نوع الترجمة في الصحافة المكتوبة	الأولوية والهدف الرئيسي للمترجم	المثال على تطبيق المهارة الأساسية
مقالات من وكالات الأنباء العالمية	السرعة والدقة المطلقة في نقل الحقائق الأساسية والأرقام.	ترجمة خبر عاجل عن تصريح رسمي خلال دقائق مع مطابقة الأرقام.
مقالات رأي وتحليلات من صحف دولية مرموقة	نقل قوة الحجة ووجهة النظر والعمق التحليلي للكاتب الأصلي.	نقل تحليل سياسي معقد عن الشرق الأوسط بلغة أكاديمية رصينة.
مقابلات حصرية مع شخصيات عالمية	الأمانة في نقل النص المنطوق والحفاظ على نبرة وشخصية المتحدث.	ترجمة حوار مع رئيس دولة مع الحفاظ على الفروقات الدقيقة في التصريحات.
مقالات ثقافية وفنية من مجلات أجنبية	نقل المفاهيم الجمالية والفنية بدقة، وإثارة اهتمام القارئ بالعمل الإبداعي.	ترجمة نقد في لفيلم أو معرض، باستخدام مصطلحات فنية موحدة.
مواد ترويجية أو إعلانية	تحقيق التأثير الإقناعي والتسويقي للرسالة.(Transcreation)	تكييف شعار إعلاني أجنبي ليصبح مؤثراً وملائماً للذوق المحلي.